Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمعانيها وألفاظها تعبيرا عن حالة معينة فى موضـوع القصيدة لدى الشاعر •

ولنضرب لهذا كله مثلا توضيحا يربحنـا من الاطالة فى شرح النظرية • يقول أبو العلاء :

وابك على طائر رماه فتى لاه ، فأوهى بفهره الكتفا
أو صادفته حبـالة نصبت فظل فيها كأنمـا كتفـا
بكر يبغى المعـاش مجتهدا فقص عند الشروق أو نتفا
كأنه ، فى الحياة ما فرع الغصـ ن فغنى عليـه أو هتفـا

فهذه الأبيات لو أخذت بطريقة رمزية ، وفهمت بأسلوب متعدد الوجوه ، واتسعت للتجارب الانسانية التى هى من هـذا القبيل فى نكسر الأهواء النابتة ، ونهدم الآمال الوليدة ، وانقفال الحياة المشرئبة الى النمو والاتساع ، لكان لها وقع أى وقع فى نفوس لحالمين وفى قلوب المشفقين • والألم الذى يستشعره القارىء فى هـذه التجربة يمتاز بالتمزق وبالتعارض مما يحيله الى معاناة روحية على أجمل نحو ومن أرفع طراز •

وهذا كله تراه وتحس به اذا عالجت القصيدة على النحو الذى نريد • أى عندما تدمج المعنى فى التعبير نفسه بحيث تتأدى من كليهما الى شىء واحد بخـلاف ما يبدو أن الشاعر يعنيه • فالشاعر لا يريد بطبيعة الحال أن يذكر لك حال العصفور ويؤسيك من أجله • وانما يورد هـذا المعنى بقصد التعبير عن شعور نفسى أو عن أزمة وجدانية تصيب المرء حينما يلمح مظاهر الوجود ويهتم لمـا فى الحياة من ضروب المـأساة •

ولمـا كان التعبير عن الاحساس الصادق من الأشياء المبتذلة كما يقول بول فاليرى ، أو لمـا كان من المستحيل أن يشتق الفنـان تعبيره من الخارج مباشرة • فان التعبير يغدو مشكلة من أهم المشاكل